

جامعة الانبار / كلية التربية الأساسية في حديثة ،
قسم اللغة العربية – المناهج الدراسية .
الوقت : ساعتان .

اسم المادة بالعربي : الشعر الجاهلي

اسم المادة بالإنكليزية

Pre-Islamic Poetry

((المستوى الدراسي الأول / الفصل الاول))

أ.د. محمد عويد محمد الساير

**المحاضرة العاشرة : الاغراض الشعرية .
الخمرة .**

الخمرة من الاغراض الشعرية البارزة التي جاءت في الشعر الجاهلي كثيراً وعند أغلب شعراء العصر الجاهلي ، لأنها كانت غير محرمة عليهم كما إنها كانت من مظاهر الفخر أيضاً في الشرب وذكر مجالس اللهو والأنس ، والتمتع مع النساء ومع السقاة في تلك المجالس والملاهي التي كانت منتشرة بين القبائل العربية كثيراً وكثيراً جداً في العصر الجاهلي .

وفي النص الشعري الجاهلي تأتي الخمرة مع غرضين بارزين في اغراض هذا الشعر هما الغزل والوصف . وهذا التعاضد الفني البنائي بقي مستمراً في عصور الشعر العربي اللاحقة لهذا العصر وعند أبرز الشعراء العرب .

لقد ألف الشعراء الجاهليون الشعر الخمري وقليل منهم ممن لم يعرض للخمر في شعره ، ولهم في ذلك تعابير جيدة فيما يخص عصرهم الذي عاشوا فيه وفيما يخص أذواق الناس التي تلائم تلك البيئة . ومن أهم الشعراء الذين تناولوا الخمرة في قصائدهم وتكلفوا بها :

- ١ . طرفة بن العبد البكري .
- ٢ . عمرة بن كلثوم التغلبي .
- ٣ . عنتر بن شداد العبسي .
- ٤ . عدي بن زيد العبادي .
- ٥ . المنخل اليشكري .
- ٦ . الأعشى .

وبإمكاننا أن نقسم شعرهم إلى قسمين :

- أ . الأول هم من افتخروا بشرائها وشربها واسرافهم في هذا الامر .

ب. الآخر هم من وصفوا الخمر وأجادوا بعض الإجابة دون أن يكون وصفهم عميقاً ، وإنما كانوا يقنعون بالظواهر فيصفون لون الخمرة ومظهرها ويصفون أقداحها وأباريقها ومكان شرائها وشربها .

فمن الذين يفتخرون بشربها مثل افتخارهم بالبطولة والشجاعة هو عنتر بن شداد في قوله :

ولقد شربتُ من المدامةِ بعد ما ركد الهواجر بالمشوف المعلم
بزجاجةٍ صـفراءَ ذاتِ أسرةٍ قرنت بأزهر في الشمالِ مقدّم

وقد لوحظ على بعض الشعراء في العصر الجاهلي شدة افراطهم في شرب الخمرة وعدم مغادرة مجالسها مما أدى بهن الى الفقر ، والابعاد عن القبيلة كما في قول الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد في معلقته :

وما زال تشرابي الخمرَ ولذتي وبيعي وإنفاقي طريقي ومتلدي
إلى أن تحامنتي العشيرةُ كلُّها وأفردتُ أفراد البعيرِ المعبدِ

الخصائص الموضوعية والفنية لشعر الخمرة في العصر الجاهلي :

- مجي أغلب الشعر الخمري في العصر الجاهلي مع غرضي الغزل ووصف الطبيعة .

- تأتي الخمرة وأوصافها في الشعر الجاهلي بصيغ بنائية كثيرة فقد تكون في مقطوعة شعرية ، وقد تكون في لوحة الغزل في القصائد الطويلة ، وقد يستعاض بها في اللوحة الأولى من المعلقة بدلاً عن لوحة الطلل كما جاءت في معلقة عمرو بن كلثوم .

- تتداخل مع الشعر الخمري في العصر الجاهلي سمات الفخر بشربها وشرائها، ويمتزج هذا الفخر ببطولات الشاعر الجاهلي ومغامراته التي توضح شجاعته وقوته في المعارك في سبيل القبيلة وأهلها .
- الشعر الخمري في العصر الجاهلي شعرٌ مصورٌ فيه من سمات الحركة وجزالة الالفاظ وقوة الموسيقى إذ غالباً ما يكون في المعلقات وفي قصائد الفخر أو في مقطوعات الغزل وهذه الاغراض وهذه الاشعار تحتاج الى السمات الفنية التي أشرنا إليها في شعر الخمرة في هذا العصر .

مصادر المحاضرات ومراجعها المعتمدة :

- تاريخ الادب العربي في العصر الجاهلي : د. شوقي ضيف ، دار المعارف - مصر ، طبعات مختلفة .
- الادب الجاهلي : غازي طليمات عرفان الاشقر ، عمان - الاردن ، ١٩٩٦ .
- الادب الجاهلي : هاشم العطية ، بغداد - العراق ، ١٩٧٦ .
- الفروسية في الشعر الجاهلي : د. نوري حمودي القيسي ، بيروت ، ١٩٨٩ .
- الطبيعة في الشعر الجاهلي : د. نوري حمودي القيسي ، بيروت ، ١٩٨٩ .
- الشعر العربي قبل الاسلام : د. نوري حمودي القيسي وآخرون ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - العراق ، ١٩٨٩ .
- نصوص من الشعر العربي قبل الاسلام (دراسة وتحليل) : د. نوري حمودي القيسي وآخرون ، ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - العراق ، ١٩٨٩ .
- الاسطورة في الشعر الجاهلي : د. أحمد اسماعيل النعيمي ، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ، ٢٠٠١ .

- دراسات في الشعر العربي القديم : د. بهجة عبد الغفور الحديثي ، ، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ، ١٩٨٦ .
- مقالات في الشعر الجاهلي : يوسف اليوسف ، القاهرة - مصر ، ١٩٧٩ .
- شرح المعلقات السبع : الزوزني ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ٢٠١٠ .
- شرح المعلقات العشر : الشنقيطي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ٢٠٠٨ .
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف - مصر ، ١٩٥٦ .
- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق : الشيخ الطاهر محمد العاشور ، تونس ، ١٩٧٦ .
- محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف - مصر ، ط ٢ ، (د.ت.).
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، الصنعة : الامام السكري ، دار الكتب والوثائق في القاهرة ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ديوان الاعشى ، تحقيق : د. محمد محمد حسين ، مكتبة الاداب - القاهرة ، (د.ت.).
- ديوان عنتر بن شداد ، تحقيق : محمد سعيد مولوي ، المكتب الاسلامي - دمشق ، ١٩٦٤ .

